الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة الاتصـــــال

كلمة معالي السيد حسن رابحي
وزير الإتصال، الناطق الرسمي للحكومة

في افتتاح أشغال الدورة العادية الخمسين

لمجلس وزراء الإعلام العرب

القاهرة في 17 جويلية 2019

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أصحاب المعالي والسادة رؤساء الوفود،

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،

سعادة السفير، بدر الدين العلالي الأمين العام المساعد لقطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يشرفني ونحن نفتتح، على بركة الله، أشغال الدورة الخمسين لمجلس وزراء الإعلام العرب الموقر أن أتقدم بأسمى عبارات الاحترام والامتنان للسيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية ومساعديه المشرفين على قطاع الإعلام والاتصال على ما بذلوه من جهود قيمة ومخلصة في متابعة تنفيذ قرارات الدورة الـ٤٩ التي ترأستها بلادي الجزائر.

Scanned by CamScanner

كما أتوجه بالشكر والتهنئة إلى معالي السيد تركي بن عبد الله الشبانة وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة رئيس المكتب التنفيذي لمجلسنا على الجهود القيمة التي بذلتها المملكة من أجل توفير كل شروط النجاح والتميز لتظاهرة "**الرياض عاصمة الإعلام العربي**"٢٠١٨/٢٠١٩.

الشكر موصول أيضا لجمهورية مصر العربية الشقيقة على كرم الضيافة وحسن الوفادة، كما أبارك لها النجاح الباهر في تنظيم كأس أمم أفريقيا لكرة القدم مهنئا بالمناسبة الفريق الوطني الجزائري على مشواره البطولي والمشرف في هذه المنافسة القارية متمنيا له المزيد من الانتصارات.

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

إن انعقاد الدورة الحالية يأتي وعهدة رئاسة بلدي الجزائر للدورة الـ٤٩ للمجلس قد اكتملت وأود بالمناسبة إسداء خالص الشكر والامتنان لكل من رافق جهدنا على امتداد سنة كاملة من العمل الدؤوب سعيا إلى تعزيز وترقية دور الإعلام العربي وفق مقاربة عمل مشتركة وطموحة.

لقد وفقنا خلال هذه الدورة إلى تحقيق عدد من الإنجازات التي من شأنها المساهمة في إيجاد تموقع إعلامي عربي موحد وناجع ضمن مشهد الإعلام الدولي المتميز بالتطور التكنولوجي المذهل وبمنافسة شرسة هدفها كسب المتلقي وتشكيل قناعاته بالمادة الإعلامية المراد تسويقها.

Scanned by CamScanner

ضمن هذا السياق تم خلال الدورة الـ٤٩ اعتماد الخطة الإعلامية العربية الدولية الهادفة إلى التصدي للقرار الأمريكي الأحادي الذي يعترف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي .

وإعمالا لهذه الإستراتيجية تم إنتاج مواد إعلامية وثائقية سمعية . بصرية، مكتوبة وإلكترونية للترويج للقدس وعروبتها وللتأكيد على كونها عاصمة أبدية لدولة فلسطين.

وحرصا من مجلس وزراء الإعلام العرب على تشجيع الكفاءات الإعلامية العربية وحثها على مواصلة العطاء، تم خلال رئاسة بلدي للدورة السابقة الاحتفاء بيوم الإعلام العربي وتنظيم الطبعة الرابعة لجائزة التميز الإعلامي هذه السنة تحت شعار: "**القدس في عيون الإعلام**"، وسيتم تكريم الفائزين خلال أشغال الدورة الحالية الـ٥٠ للمجلس.

وبالنظر إلى الدور الإستراتيجي المنوط بالإعلام خاصة في ظل المستجدات الإقليمية والدولية وتطور أدوات الاتصال والإعلام الحديثتم خلال رئاستنا للدورة وضع مشروع الصيغة النهائية لميثاق الشرف الإعلامي المعروض على أنظار معاليكم للاعتماد.

Scanned by CamScanner

واستكمالا لما تقدم تم أثناء الدورة ذاتها إعداد أجندة لتنفيذ الخطة المرحلية لتحقيق أهداف الإستراتيجية الإعلامية العربية والشروع في تنفيذ الخارطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠التي اعتمدتها الدورة العادية الـ٢٩ لمجلس الجامعة على مستوى القمة المنعقدة بالرياض في أبريل ٢٠١٨، إضافة إلى متابعة تنفيذ خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج ودور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب المقيتة.

و مع استعراض هذه الإنجازات، يطيب لي كذلك أن أتقدم بالشكر والتقدير للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على ما بذلته من مجهودات في إطار مشاركتها كضيف شرف في الدورة الـ٥٠ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب للعام ٢٠١٩،من خلال تخصيص أجنحة للعرض للدول العربية ومنظمات العمل العربي المشترك ومؤسساته.

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

إن الحديث عن "دور وسائل الإعلام العربي في تعزيز ثقافة التسامح"، المقترح الذي تقدمت به دولة الإمارات العربية الشقيقة وتمت الموافقة عليه ليكون محورا فكريا للدورة الحالية لمجلس وزراء الإعلام العرب، يتيح لي فرصة التذكير بالضرورة الملحة للتكفل بالموضوع خاصة في ظل الانتشار المتنامي لخطابات العنف والكراهية والترويج الممنهج لها وهو ما يتنافى مع كل الأديان والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان .

Scanned by CamScanner

إن مرجعيتنا الدينية الإسلامية حافلة بالشواهد والآيات والأحاديث التي تحث على المودة والتسامح بين بني الإنسان، واسترشادا بتعاليم الإسلام وهدي نبيه الكريم مضى قائد المقاومة الجزائرية الأمير عبد القادر في نشر قيم السلم والتسامح حتى وهو في المنفى إذ انبرى آنذاك يذود عن آلاف المسيحيين في بلاد الشام مانحا لهم الحماية والمأوى والضيافة والأمان.

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

إن عبارات التسامح والسلام والإنفتاح واحترام عادات وثقافات وخصوصيات المجتمعات هي من المراجع التي تستند إليها الجزائر التي تحرص دولتها على تعزيز الحريات والحقوق وإقامة المساواة وترسيخ أصول الديمقراطية الحقة التي تجلت ثمارها في المسيرات الشعبية التي، بفعل طابعها السلمي وانتهاجها سبيل الحوار البناء، تساهم في انتقال البلاد إلى مرحلة نوعية جديدة في مستوى تطلعات المجتمع وآماله.

لقد وقعت الجزائر على جل الاتفاقيات والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان وينبذ العنف والتمييز العنصري وهي تلتزم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وخاصة منها مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير وحل النزاعات عبر الحوار وبالطرق السلمية. كما كانت بلادي سباقة، على الصعيد الدولي، لطرح مبادرة هدفها التصدي للمغالاة والتطرف والكراهية وقد كللت جهودها باعتماد جمعية الأمم المتحدة السادس عشر ماي من كل سنة "**يوما عالميا للعيش معا بسلام**".

Scanned by CamScanner

ولقد كان للإعلام الجزائري تجربة رائدة في تسخير المهنة لترقية حقوق الإنسان ولتعزيز مشاعر المودة والتآزر لاسيما من خلال مرافقته مسار المصالحة الذي فتح عهدا جديدا للأمل والتسامح بين أبناء الشعب الواحد.

وتفعيلا لهذه المكاسب فإننا في الجزائر نولي اهتماما خاصا لتكوين الصحافيين والإعلاميين في مجال حقوق الإنسان بمفهومها الشامل قصد تمكينهم من المعارف والتقنيات اللازمة لنشر القيم الإنسانية المثلى ولترقية السلوكات الحضارية لاسيما لدى فئة الشباب.

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

لقد أثبتت الكثير من الأحداث تورط بعض وسائل الإعلام العالمية في إثارة الحروب وتزكية مشاعر التمييز والكراهية التي تهدد انسجام المجتمعات واستقرار الدول.

حيال هذه الممارسات العارية من الأخلاق والمهنية يتعين علينا كعرب التصدي لمختلف الانزلاقات من خلال إعداد إستراتيجية عربية مشتركة وضبط الآلياتالكفيلة بتوظيف وسائل الإعلام والاتصال بشتى أنواعها في المرافعة المنتظمة لثقافة التسامح التي أصبحتمعياراًلتقدمالمجتمعاتوتنميتها.

Scanned by CamScanner

إننا نصبو من خلال هذه المساعي إلى تمكين الإعلام العربي من المساهمة الاحترافية في توجيه الخيارات السلمية للمتلقي عن طريق تفضيل الحوار كمبدأ ذي أولوية في كل العلاقات والمعاملات وكأسلوب أخلاقي لترسيخ ثقافة التسامح والحق في الاختلاف.

من هذا المنطلق فإن مسؤولية الإعلام العربي كبيرة علىالمستوىالإنسانيوالفكري في الترويج لثقافة التسامح ورفع الوعي بأهميتها كعامل جوهري في بناء علاقات إنسانية سليمة وقطع الطريق أمام دعاة المغالاة والكراهية والإقصاء.

إن تمكن الإعلام العربي من إثراءالحالةالمعرفيةالصحيحةلمفهوموثقافةالتسامح سيحول دون الخلط أو المساس بقضايا أمتنا العادلة والمصيرية غير القابلة للتصرف والتي لا يمكن مساومتها أو مقايضتها بأي حال من الأحوال.

كما نطمح في مرحلة ثانية من التنسيق البيني إلى توسيع مجال التعاون وتبادل الخبرات حول ثقافة التسامح لاسيما مع البلدان الإفريقية و دول الغرب هذه الأخيرة التي تستفحل فيها ظاهرة العنصرية والإسلاموفوبيا.

Scanned by CamScanner

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة،

ختاما،وإذ أجدد لكم الشكر والتقدير على ما بذلتموه من تعاون وتنسيق خلال رئاسة الجزائر للدورة الـ٤٩ لمجلس وزراء الإعلام العرب، أتشرف بدعوة **أخي وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية الشقيقة السيد تركي بن عبد الله الشبانة** لتولي رئاسة الدورة الـ٥٠ لمجلس وزراء الإعلام العرب متمنيا له التوفيق والسداد في رئاسة هذه الدورة،ولأشغال مجلسنا النجاح في تحقيق تطلعات شعوبنا إلى مستقبل يسوده الأمن والتسامح والازدهار.

سدد الله خطانا لما فيه خير بلداننا وأمتنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

Scanned by CamScanner